

الكشف عن وساطة أوروبية لإنجاز صفقة تبادل بين إسرائيل وحماس



10 سبتمبر 2019 - 15:18

توقعت مصادر قيادية في حركة حماس، أن تشهد المرحلة المقبلة وساطة أوروبية لإنجاز صفقة تبادل أسرى مع إسرائيل، وذلك بعد قرار المحكمة الابتدائية الأوروبية - إلغاء إدراج حماس وذراعها العسكرية كتائب القسام عن قوائم "الإرهاب".

ونقل موقع الجزيرة عن المصادر التي فضلت عدم الكشف عن هويتها، أن يكون لألمانيا تحديداً تدخل لعقد مفاوضات غير مباشرة بين حماس وإسرائيل لإنجاز صفقة تبادل الأسرى، لكن هذا التدخل لن يتم قبل الانتخابات الإسرائيلية العامة المقررة في 17 سبتمبر/أيلول الجاري.

وأفادت المصادر، بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ظل يرفض خلال السنوات الماضية الدخول في مفاوضات جادة للوصول إلى صفقة تبادل خشية أن تطيح بمنصبه، لكن الأمر قد يختلف بعد الانتخابات المرتقبة مهما كانت نتائجها.

وقالت المصادر القيادية في حماس: إن الحركة منفتحة على التعاطي مع أي وساطة أوروبية لتحريك ملف تبادل الأسرى مع إسرائيل، شرط تقديم ضمان إسرائيلي بدفع ثمن واستحقاقات هذه الصفقة.

وشددت على أن حماس لن تقبل أي وساطة لإنجاز صفقة التبادل، قبل التزام إسرائيل بتحرير الأسرى المحررين في صفقة شاليط، كمقدمة لأي صفقة جديدة.

وكشفت المصادر عن أن الحركة رفضت مراراً تدخلات ومقترحات من أطراف عدة، رفضت الإفصاح عنها، لعقد مفاوضات صفقة تبادل من دون شروط مسبقة.

واعتبرت المصادر أن تصنيف حماس كحركة إرهابية كان يكبل أي دور للاتحاد الأوروبي في غزة، وخصوصاً ما يتعلق بالعلاقة الثدية بين حماس وقصائل المقاومة وإسرائيل.

وعقد الطرفان في أكتوبر/تشرين الأول 2011 صفقة تبادل بواسطة مصرية، حررت إسرائيل بموجبها 1027 أسيراً وأسيرة، مقابل إطلاق حماس الجندي الإسرائيلي جلعاد

شاليط الذي نجحت الحركة في الاحتفاظ به منذ أسره في يونيو/حزيران 2006.

لكن تل أبيب، أعادت منتصف عام 2014 اعتقال نحو ستين أسيراً من محرري صفقة شاليط بالضفة الغربية المحتلة، ليتجاوز عدد الأسرى في سجونها حالياً 6500 أسير وأسيرة، بحسب إحصاءات فلسطينية رسمية.

يشار إلى أنه كان لألمانيا دور في المفاوضات غير المباشرة التي أفضت إلى عقد صفقة شاليط بوساطة مباشرة من مصر.

والجدير ذكره، أن كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس تأسر أربعة جنود إسرائيليين وهم هدار جولدين وشاؤول أرون، وأسرتهم الكتائب في العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة عام 2014 وتقول إسرائيل إنهما قتلا، إضافة لجنديين آخرين وهما أبراهام منغستو (من أصول اثيوبية) وهشام السيد (من أصول عربية) وتم أسرهما بعد دخولهما القطاع عبر السياج في أعقاب العدوان.